حضره الاستاذ الفاضل سليم افندي أبو الاقبال اليعقوبي

حسان واليوبيل الذهبي

الفضل يعرفه ذووه

للاستاذ العامل المفضال الشيخ أحمد عباس الأزهري مؤسس الكلية الاسلامية في بيروت فضل عظيم في خدمة الوطن وبث روح الوطنية الصادقة في نفوس ابنائه وقد قضى أحسن شطر من حياته في خدمة العلم، وثبت أمام العواصف الشديدة التي ثارت في وجهه ولم تستطع أن تفت في عضده، أو تثني عزيمته بل كانت سبباً في اقدامه ومواصلة عمله، وهي الميزة التي يمتاز بها عظام الرجال فقدر مواطنوه له هذه الخدمة حق قدرها وعزموا على الاحتفال بيوبيله الذهبي حيث يعربون له عما تكنه له قلوبهم من الاحترام والاعتراف بالجميل وبهذه المناسبة ارسل اليه حضرة الشاعر القدير الأستاذ الشيخ سليم افندي أبو الاقبال اليعقوبي حسان فلسطين قصيدة عامرة الأبيات نقتطف منها الأبيات التالية لضيق المقام

حي الغروبة في بيروت ، والعربا أيان كنت ، وحي العلم والأدبا
هنالك السبق جد السبق ، يرقبه من يبتغي التالدين ، الفوز والغلبا
ما أن ترى في سوى بيروت ، من أمم تستهل الوغى يوم السبق ، والحبيا
للعلم فيها ، وان جار الزمان بها يد ، لها وهب الرحمن ما وهبا
والعلم في المرء كالسيف الجراز اذا ما أجرم الدهر فيه الحرب ، والحربا

* * *

ومنها

تالله ، لو عملوا في غير مأثرة ما كان احمد ، فيهم يحمد الدأبا
ذاك الذي لم يزل في كل منتجع يزجي إلى طالب العلياء ما طلبا
خمسين عاماً قضى في العلم بينهم وكان في كل ما يرجون محتسباً
لا يرهب الدهر ، اماجد في عمل حسب ابن عباس أن لا يعرف الرهبا
لولا نهاه ، ولولا الله يعضده ما آثر النشء إلا القتل والسلبا
ولا رأى خدمة الاوطان مكرمة ولا أحب سوى ما يؤثر الشجبا

* * *

ومنها

ساد الأوائل ممن طار صيتهم علماً ، وفاق على اقرانه نسبا
والازهري ، اذا ما طاب محتده أماً على الرغم من أعدائه ، وأبا
وغالب الدهر في انفاذ امته من النوائب ، حتى مزق النوبا
وهذب النشء بالعلم الصحيح ، إلى ان احرز النشء في مضماره القصبا
اطريته في قريض ، غير ذي كذب اني وربك ممن ينبذ الكذبا

* * *

فيه نظمت رقيق الشعر مقتضباً والشعر يعذب ، اما كان مقتضباً
وما قريضي ، ولي في نظمه شغف في مثل احمد ، إلا بعض ما وجبا